

بسم الله الرحمن الرحيم





شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم



جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار





جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العبرية وآدابها

الكهنة والكهانة عند بنى إسرائيل

في ضوء أسفار العهد القديم

دراسة تاريخية تحليلية

بحث مقدم من الطالبة/

هدير عصام الدين عجمي حسن

للحصول على درجة الماجستير

تحت إشراف

أستاذ دكتور

حنان كامل متولي

أستاذ الدراسات العبرية
والإسرائيلية
قسم اللغة العبرية وآدابها
كلية الآداب – جامعة عين شمس

أستاذ دكتور

محمد الهواري

أستاذ الفكر الديني اليهودي
ومقارنة الأديان
قسم اللغة العبرية وآدابها
كلية الآداب – جامعة عين شمس

١٤٤٢ هـ – ٢٠٢٠ م



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العبرية وآدابها

صفحة العنوان

اسم الباحث : هدير عصام الدين عجمي حسن.

الدرجة العلمية : ماجستير .

القسم التابع له : قسم اللغة العبرية وآدابها .

اسم الكلية : كلية الآداب .

اسم الجامعة : جامعة عين شمس .

سنة المنح : ٢٠٢٠م.



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العبرية وآدابها

اسم الباحث : هدير عصام الدين عجمي حسن

عنوان الرسالة : الكهنة والكهانة عند بنى إسرائيل في ضوء أسفار العهد القديم
أسم الدرجة : ماجستير

الإشراف ولجنة المناقشة

- أ.د/ محمد الهواري مشرفاً ورئيساً
أستاذ الفكر الديني اليهودي ومقارنة الأديان بكلية الآداب – جامعة عين شمس
مناقشاً
- أ.د/ منى ناظم الدبوسي
أستاذ الفكر الديني اليهودي ومقارنة الأديان بكلية الآداب – جامعة عين شمس
مناقشاً
- أ.د/ سعيد عطية علي مطاوع
أستاذ دراسات العهد القديم بكلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر
مشرفاً
- أ.د/ حنان كامل متولي
أستاذ الدراسات العبرية والإسرائيلية ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب

تاريخ البحث : / / ٢٠٢٠

الدراسات العليا :

أجيزة الرسالة

ختم الجامعة

بتاريخ

/ / ٢٠٢١

/ / ٢٠٢١

موافقة مجلس

موافقة مجلس الكلية

الجامعة

/ / ٢٠٢١

/ / ٢٠٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالُوا مُبِجَانٌ لَّا عِلْمَ لَنَا بِهِ لَٰ مَا عَلَّمْنَا بِهِ

أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

صِرَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

[البقرة ٣٢]

العكر والتقدير

بعد حمد الله وشكره على نعمته وفضله على إتمام هذه الدراسة، أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان إلى كل من مد لي يد العون خلال هذه الدراسة، وأخص بالذكر، بل وربما كان جديراً بأولوية الذكر، ما كان لهذا البحث أن يظهر للنور لولا توفيق الله - سبحانه وتعالى - أولاً، ثم ما حظيت به من دعمٍ وتوجيهٍ من قبل أساتذتي الأجلاء، الأمر الذي يستوجبُ التنويه عنه والإشادة به إحقاقاً لحقِّ واعترافاً بفضلٍ، وأخصُّ بالذكر كلاً من:

الأستاذ الدكتور/ محمد الهواري، المشرف على هذا البحث، والذي وَضَعَنِي على أول الطريق، وكان لي خيرَ قدوةٍ وخيرَ مُعِينٍ، والذي غمرني بفيضِ علمه الغزير وسخاءِ عطائه الوفير، وأنارَ لي طريقَ البحث من خلال الدعم والتوجيه والمتابعة والتشجيع على نحوٍ صادقٍ مُخلصٍ؛ حيثُ لم يألُ جهداً ولم يدخر وسعاً في الإشراف المتأنِّي الدقيق والتوجيه الأكاديمي الرصين وإمدادي الدائم بالمراجع، لا يبتغي سوى الوصول بالدراسة إلى الجديَّة والجدوى العلمية والمعرفية. أسألُ المولى - عزَّ وجلَّ - أن يُجازيَهُ عني خيرَ الجزاء.

الأستاذة الدكتورة/ حنان كامل متولي، والتي شاركتُ في الإشراف على هذا البحث؛ حيثُ قدَّمتُ كلَّ الدَّعم النفسي والنصح الخالص والتوجيهات السديدة والملاحظات الجوهرية، أثناء رحلتي البحثية، من خلال نظريتها الثاقبة وقراءتها التحليلية المتأنية لكلِّ صفحةٍ من صفحات البحث، والتي لم تبخلُ بجهدٍ أو وقتٍ في سبيلِ إخراج هذا البحث بالصورة التي هو عليها الآن؛ فقد كانتُ نعمَ العون. جزاها الله عني خيرَ الجزاء.

ولهما مني خالصُ الشكرِ وعظيمُ الامتنانِ ووافرُ الاحترام والتقدير.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة	ح - ر
تمهيد: الكهنة والكهانة في الشرق الأدنى القديم	١٧-١
الفصل الأول الكاهنُ ثيابه وطقوسُ تنصيبه وتدرُّجه عند بني إسرائيل	٧٨-١٨
المبحث الأول: التسمية وطقوس تنصيب الكاهن ومسحه [التسمية، ص ٢٠؛ الكاهن כֹהֵן ، ص ٢٨؛ الحبر כֹהֵן ، ص ٣٣؛ لاوي לֵוִי ، ص ٣٥؛ شروط اختيار الكاهن وطقوس تنصيبه ومسحه، ص ٣٩]	٥٣-٣١
المبحث الثاني: التدرُّج الكهنوتي وواجباتُ الكهنة وأنصبتهم [التدرج الكهنوتي، ص ٥٥؛ الكاهن الأكبر כֹהֵן הָאֵלֹהִים ، הַכֹהֵן הַגָּדוֹל ، הַכֹהֵן ، ص ٥٦ ، الكهنة العاديين، ص ٥٨؛ اللاويون، ص ٥٨؛ موعد بداية الخدمة الكهنوتية اليومية، ص ٥٩؛ نظام الخدمة الكهنوتية، ص ٦٠؛ واجبات وحقوق ومهام الكهنة، ص ٦٣؛ هبات الكهنة، ص ٧٨]	٧٨-٥٤
الفصل الثاني دور الكهنة ووظائفهم عند بني إسرائيل	١٠٥-٧٩
المبحث الأول: القربان وأماكن تقديمها [تعريف القربان הַקֶּרֶבֶן ، ص ٨٤؛ تطور مفهوم القربان عند بني إسرائيل، ص ٨٥؛ شروط اختيار القربان ودور الكاهن في تقديمه، ص ٩١]	٩٣-٨٠
المبحث الثاني: طقوس الكهنة في تقديم القربان والتقدمات [أنواع القربان والتقدمات في العهد القديم، ص ٩٧؛ ١- القربان	١٠٥-٩٤

	الحيوانية، ص ٩٧؛ ٢- التقديمات النباتية، ص ١٠٤]
١٢٩-١٠٦	الفصلُ الثالثُ الكهنة والكهانة منذ زمن موسى وحتى بداية المملكةِ الموحَّدةِ
١١٩-١٠٧	المبحثُ الأوَّلُ: الكهانةُ في فترةِ موسى وهارون [أولًا: الكهانة في زمن موسى وهارون، ص ١٠٨؛ ثانيًا: الكهانة في زمن يشوع بن نون، ص ١١٨]
١٢٩-١٢٠	المبحثُ الثاني: الكهنة والكهانةُ في فترةِ القضاة وحتى بدايةِ الملكيةِ عند بني إسرائيل [الكهانة في زمن القضاة، ص ١٢١؛ الكهانة في زمن صموئيل، ص؛ ١٢٥]
١٩٢-١٣٠	الفصلُ الرَّابِعُ الكهنة والكهانةُ في ظلِّ المَلَكِيَّةِ وحتى نهايةِ الهيكلِ الثاني
١٤٨-١٣١	المبحثُ الأوَّلُ: الكهانةُ في المملكةِ الموحَّدةِ [داود والتنظيمات الدينية، ص ١٣٧؛ سليمان والاهتمام بالأمور الدينية، ص ١٤٤]
١٦٤-١٤٩	المبحثُ الثاني: الكهنة والكهانةُ في فترةِ انقسامِ المملكةِ [أولًا: الكهنة والكهانة في المملكة الشمالية حتى السبي الآشوري، ص ١٥١؛ ثانيًا: الكهنة والكهانة في المملكة الجنوبية حتى السبي البابلي، ص ١٥٧]
١٩٢-١٦٥	المبحثُ الثالثُ: الكهنة والكهانةُ في فترةِ السبي الآشوري والسبي البابلي حتى نهايةِ الهيكلِ الثاني [الحياة الدينية لبني إسرائيل أثناء فترةِ السبي الآشوري، ص ١٦٦؛ الحياة الدينية لبني إسرائيل أثناء فترةِ السبي البابلي، ص ١٧٠؛ الهيكل الثاني،

	ص ١٧٨، خراب الهيكل الثاني، ص ١٨٤]
١٩٦-١٩٣	الخاتمة
٢١١-١٩٧	قائمة المصادر والمراجع:
٢٠٣-١٩٨	أولاً : مصادر ومراجع باللغة العربية
٢٠٥-٢٠٤	ثانياً: مصادر ومراجع باللغة العبرية
٢١١-٢٠٦	ثالثاً: مصادر ومراجع باللغة الإنجليزية
٢١٤-٢١٢	ملخص باللغة العربية
٢١٦-٢١٥	مستخلص باللغة العربية
1-3	ملخص باللغة الإنجليزية
4-5	مستخلص باللغة الإنجليزية

المقدمة

مقدمة

عرفت حضارات الشرق الأدنى القديم نظام الكهنوت واتخذ طبيعة مؤسساتية، وشكل الكهنة فيها طبقة متميزة في المجتمع، وركناً أساسياً ومهماً في ديانة شعوبها؛ فقد كان يتم تعيين جميع أطراف الشعب في منصب الكاهن سواء من المتدينين أو غيرهم.^(١)

ففي مصر، كانت السلطات الحاكمة في الكهنوت المصري القديم تعين أشخاصاً علمانيين في منصب الكاهن، ويظهر لنا جلياً من خلال التاريخ القديم لمنطقة الشرق الأدنى، وجود تأثير بالغ أحدثه المفكرون القدامى من الكهنة المصريين في مجال النظم الدينية والسياسية والاجتماعية.^(٢)

ويمثل الكهنة في الحضارة الفارسية القديمة طبقة اجتماعية خاصة تنتقل مهنة الكهانة فيما بينهم بالوراثة؛ فهذه الطبقة هي التي فرضت سيطرتها بشكل كامل على الكهنوت في الديانة الزرادشتية، وكانت مشاركتهم أمراً ضرورياً في أي طقس ديني في الحضارة الفارسية القديمة.^(٣)

(١) انציקלופדיה מקראית : אוצר הידיעות על המקרא ותקופתו : הוצאת מוסד ביאליק, ערך כהן, ירושלים, 1973. עמ' 14.

(٢) ياروسلاف (تشرني)، الديانة المصرية القديمة، دار الشروق، ١٩٩٦م. ص ٤٥. انظر أيضاً:

Mercer (S.A.B), The Religion Of Ancient Egypt, London, 1944, p. 352.; Bleeker (C.J), International bibliography of the history of religions, Trans; Salih H. Alich, Leiden, E.J.Brill, 1979. P. 64.

(٣) انציקלופדיה העברית, כללית יהודית וארצישראלית, חברה להוצאת אנציקלופדיות, הוצאת ספרים פועלים, כרך 19, ירושלים, 1988, עמ' 587.

وتستخدم اللغة العبرية كلمة "כֹהֵן" بمعنى كاهن، والجمع: כֹהֲנִים ، من الفعل כָהַן ويعني كَهَنَ، وصار كاهنًا، وسَدَنَ، ويُقال: كَهَنَ كِهَانَةً، مثل كَتَبَ كِتَابَةً، إذا تَكَهَّنَ، وَكَهَنَ كِهَانَةً، إذا صار كاهنًا. والكاهن في اليهودية هو رجل الدين الذي يقوم بالطقوس الدينية، سواء في خيمة الاجتماع أو الهيكل،^(١) وهو من يتنبأ بالغيب، وهو من يكرّس نفسه لخدمة الدين باعتباره وسيطاً بين الإله والبشر، وهو من يقوم بتقديم التقدمة وتقريب القرابين وحرق البخور للإله، وهو المسؤول عن إقامة الشعائر والطقوس الدينية، وبدونه لا تُقبل الشعائر والطقوس من أفراد الشعب. ويرجع تاريخ الكهانة عند بني إسرائيل إلى زمن موسى، ولم تكن الكهانة معروفة قبله؛ فقد كان الآباء الأوائل يقومون مقام الكهنة، فلم يمارسوا الكهنوت بمعناه المعقد، والمنظم، ولكنهم مارسوا طقوسهم الدينية ببساطة وسهولة^(٢). فعبادة يهوه كانت عائلية وليست شعبية، ولم تكن هناك حاجة لوجود كهانة عامة^(٣). فلم تتحدث التوراة عن الآباء بوصفهم كهنة، لكنهم اختلطوا بكهنة الشعوب المجاورة، وقد أشارت التوراة في نصوصها إلى ذلك^(٤)، حيث سردت لنا لقاء إبراهيم مع الكاهن الكنعاني ملكي صادق، وزواج يوسف من ابنة كاهن أون، وكذلك زواج موسى من ابنة كاهن مدين.

(١) صموئيل (حبيب) وآخرون، دائرة المعارف الكتابية، إصدار دار الثقافة، مطبعة سيوبرس، ط ٢، ج ٦، ٢٠٠٠م. ص: ٤٠٣.

(2) De vauX, Ancient Isreal its life and institutions, translated by David Smith, Longman, and Todd, London, 1971, p.343.

(٣) אנציקלופדיה למדעי החברה، הוצאת הקיבוץ הארצי השומר הצעיר، מרחביה ، כרך שני. 1980. עמ' 893.

CHEN (CHANTAL), Hebrew Tabernacle amodle of Massiah, published by good seed, 2nd Edition, Alberta, Canada, 2004. P. 34.

(٤) انظر تكوين ١٤: ١٨ - ١٩؛ ٤١: ٤٥؛ خروج ٢: ١٦، ٢: ٢١.

ويُعد موسى أول من أوجدَ نظامَ الكهانة عند بني إسرائيل، حيث يُعد أول كهنتهم بالرغم من عدم قيام موسى بتكريس نفسه لخدمة الرب عن طريق القيام بعمل طقوس تنصيب الكاهن التي طبّقها على أخيه هارون وأبنائه، والتي سنتعرّض لها بشكلٍ مُفصّلٍ في الفصل الأول من هذا البحث؛ حيث قام بهذا الدور عند إتمام العهد^(١)، وتنازل موسى بعد ذلك بأمرٍ من الربّ عن الكهانة لأخيه هارون ونسله من بعده^(٢)، فبدأ هارون منذ ذلك الوقت مهمة الكاهن، وبدأ هارون بنفسه يرسم الكهنة بأمر الربّ، حيث إنه والدّهم. فوظيفة الكهانة في الشرق الأدنى القديم كانت وظيفةً وراثيّةً.

ظلّ هذا الوضع قائماً أثناء فترة التيه في الصحراء أثناء خروج بني إسرائيل من وادي النيل إلى صحراء سيناء، وكان أول مكانٍ للعبادة عند بني إسرائيل هو المذبح^(٣) الذي أمر الربّ بإنشائه، وكانت الطقوس الدينيّة تتمّ عليه. وعندما شرع يشوع بن نون في تقسيم الأرض قبل دخول بني إسرائيل إلى أرض كنعان، ورّع الأنصبّة على جميع الأسباط الاثني عشر، إلا سبط لاوي؛ فكان نصيبه الكهانة،^(٤) لذا اقتصرت

(١) خروج ٢٤: ٦؛ ٣٣: ٧.

(٢) خروج ٢٩: ١-٤٤.

(٣) المذبح-: 𐤎𐤊𐤁𐤁: يعد المذبح عنصرًا شائعًا في العديد من الديانات القديمة، ونجد في العهد القديم أن المذبح كان غالبًا يتم بناؤه من الحجارة، إلا أنه في بعض الحالات كان يتم اعتبار الحجر الكبير مذبحًا، ويتم استخدامه لقضاء غرض تقديم القرابين مثل: قضاة ١٣: ١٩-٢٠؛ صموئيل الأول ١٣: ٣٣-٣٤. حيث يُعد المذبح بمثابة مائدةٍ للإله، والذبائح التي تقرب عليه بمثابة طعام للإله. انظر:

Walton (John H.) and others, The IVP Bible Background Commentary; Old Testament, inter press, U.S.A, 2000.p.42.

(٤) خروج ٣٩: ٩، ٤٠: ١٥؛ عدد ١٨: ٧؛ عزرا ٢: ٦٢؛ يشوع ١٣: ١٤.